

تفسير سورة آل عمران من آية 29 إلى آية 79 | الشيخ خباب

الحمد

خباب الحمد

على عبده ورسوله نبينا محمد اللهم صلي عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ربى علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا وايمانا يا رب العالمين. اللهم اجعل ما علمناه وما تعلمناه حجة لنا - 00:00:00

اللهم لا تجعله حجة علينا ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان سيدنا ونبينا محمد - 00:00:20

عبده ورسوله صلي الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ثم اما بعد بهذه الايات التي كان مطلعها قول الله تبارك وتعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:00:36

وما تنفقوا من شيء فان الله به علیم. لن تناولوا البر البر كل عمل جامع لاجناس الخير كمية وكيفية كل عمل يجمع اجناس الخير كمية وكيفية فان هذا هو البر - 00:01:01

وذلك بان يكون العمل هذا من اشرف الاعمال واسبقها مثال ذلك لو ان شخصا انقذ اخر من حريق وهو في داخل ذلك البيت دخل خاطر غامر بنفسه وانقذه من هذا الحريق او ان شخصا - 00:01:30

انقذ غريبا برجة البحر وهو في داخل هذا البحر وقد يخاطر ويغامر بصحته. هذا من افضل انواع البر ان من ناحية الكيفية وان كان الذي يفعل الخير بشكل عام عموما - 00:01:55

هو من اهل البر لكن البر كلما كانت مسائل نواله واخذه كانت ضيقة من ناحية انه ليس كل الناس تقبل على هذا الشيء. لو ان كل احد احترق او لو ان شخصا احترق عافانا الله واياكم ببيوت المسلمين - 00:02:17

هل يستطيع كثير منا ان يدخل الى هذا المكان ويحضر ذلك الشخص الذي يخشى عليه ليس الكل فلذلك حينما خاطر وغامر لا شك انه قد نال ميزة فاذا البر هو فعل جامع لكافة اجناس الخير كمية وكيفية - 00:02:39

وهذا البر لا شك انه عمل من اشرف الاعمال وهو من افضل الاعمال واحب الاعمال الى الله تبارك وتعالى وهو ليس شيئا صعبا كذلك لمن لانت عريكة نفسه وحسنت واستقامت - 00:03:02

فطرته فان الله عز وجل سيعينه ولذلك كان يقول ابن عمر رضي الله عنه وارضاه ونقل عن سفيان الثوري ابي عبدالله انه كان يقول لا تحسين البر امر هين وجه طلاق وسان لين - 00:03:26

وبعضهم كان يقول البر شيء هين وجه طلاق وسان لين وجه طلاق وجهه حينما يلقاهم بالبشر يلقاهم المحبة يلقاهم بالابتسامة يلقاهم بالرغبة في محادثتهم مؤانستهم ولذلك كان يغضب عبدالله ابن المبارك وهو احد كبار علماء الحديث - 00:03:47

من بعض القراء الذين كانوا يقومون الليل بقراءة القرآن فاذا قام الصباح كانوا من اهل العبوس وكانوا من اهل تقطيب الجنين الجبين فيقول لا بارك الله لنا بقراء يقومون القرآن بالليل فاذا اصبح الصباح اشرق ونسنستة الصباح - 00:04:12

بدأ منهم كل واحد يعبس وكأنه يمن علينا ويidel علينا بعمل الخير. قال احنا ما بدن قراء زي هيك قال وانما نحن نزيد بكاء بالليل بسام بالنهار مش لازم تخلي الناس تشووف اثار يعني انك ما شاء الله جالس تبعد وجالس تخشع وكذا. بالليل ابكي. زي الطفل الصغير - 00:04:37

بحجر والدته ولكنه في النهار اظهر للناس الطلاقة واظهر للبشر واظهر للناس المؤانسة فهذا جزء كبير جدا من البر من عمل الخير انك تقابل الناس كذلك بالوجه الطلاق و باللسان اللين. الكلام الطيب - 00:05:00

الحسن الذي يحبه الناس وبعض الناس سبحانه الله يحمل قاموسا يمكن ان يسمى قاموس الشتائم مفردات الشتائم عنده كثيرة ينتنكتك فيها ما شاء الله يحسن كيف يستخرج هذه الكلمات؟ تستغرب احيانا تقول من اين يأتي بمثل هذه العبارات - 00:05:21 ولكنه اذا قلت له تحدث بكلام طيب يا اخي قل لي لشخص ما يا حبة عيني يا صمصامة قلبي يا جنة فؤادي يعني يتكلم بكلام جميل يا حبيينا يا غالبي يا كذا يقول يا اخي بخجل - 00:05:45

مخجل. اما بهذيك الاشياء ممكن لا يخجل كثير من الناس سبحانه الله الذوق عنده اللسان عنده غير متبعود على الكلمة الطيبة. الكلمة الطيبة تحتاج الى اعطاء تحتاج الى تحتاج الى نفسية مطمئنة راضية هادئة حتى تخرج الكلام الطيب - 00:06:03

اما الذي يخرج الكلام الفاجر والكلام العاثر والكلام الذي لا قيمة له هو في حقيقة حاله هو ليس داخليا مطمئنا وهو كذلك في تعامله مع الاخرين غير حسن الاخلاق بل نزق الاخلاق عافانا الله واياكم. طيب هذا البر بشكل عام - 00:06:24 قال لن تناولوا البر هو الجنة يعني اذا اردتم ان تناولوا الجنة فلتكن الجنة هي نوالكم وبغية مرادكم. لذلك لن تناولوا الجنة حتى تنفقوا مما تحبون - 00:06:44

لن تناولوا الجنة وبعدهم فسرها لن تناولوا رضا الله حتى تنفقوا مما تحبون وقد ورد في الحديث النواس ابن سمعان في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم قال - 00:07:09

البر حسن الخلق والاثم ما حاك في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس البر حسن الخلق هذا الشيء العام قال والاثم ما كرهت ان يضطع ما حاك في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:07:29

فاما اساس فعل البر حسن الخلق وحسن التعامل بكل اعمالكم كيفية الاعمال المشروعة طبعا وليس هذه مقتصرة على العبادات لان الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:07:49

من ضمن الاعمال القام الصلاة وايتاء الزكاة لكن من ضمن الاعمال كذلك الانفاق الصدقات العمل الطيب الحسن اذا هذا البر نواله في الآخرة البر وهو رضا الله والجنة طيب لن تناولوا البر - 00:08:11

حتى تنفقوا مما تحبون تنفق تتصدق مما تحبون مما يكون من افضل اموالكم وهذه الاية لما نزلت كان للصحابه الكرام عمل عظيم جدا في استقبالها وتهيئة الانفس لتطبيق - 00:08:30

العمل بها وهذا سبحانه الله يا اخواني شيء غريب جدا هو انك تستطيع ان تقارن بين قلوب المسلمين عموما وبين قلوب الصحابة سابقا تجد من الصحابة تلك السرعة والمبادرة والمثابرة لعمل الشيء الذي امر الله عز وجل به في القرآن الكريم - 00:08:56 لذلك انس بن مالك كما في صحيح البخاري ومسلم يحدث ان هذه الاية لما نزلت كان شخص من الصحابة انصاري اسمه ابو طلحة كانت لديه بير حاء هي احب الاموال اليه - 00:09:22

وكانت هذه البئر حاء مما اخذه واشتراءه بانفس امواله ثم بعد ذلك اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اريد نوال الخير. فقال ان هذه البئر حاء. وهي البطحاء التي زرعت بالنخيل - 00:09:38

عائب الاعناب انها احب الاموال اليه واني اضعها يا رب صدق واني اضعها يا رسول الله صدقة ارجو بها الثواب من ربى سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ثلاثا - 00:10:03

بخ بخ يعني يا بختك يعني هذا شيء عظيم بخ ثم امره ان يضع ثم بشره بالجنة ثم امره ان يضعها في الاقربين من من حوله اقاربه - 00:10:23

فاعطالها لابي بن كعب واعطتها لحسان بن ثابت. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. والحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم وكذلك وكذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه كذلك تصدق - 00:10:45

بكى من امواله واعطاه لجميع فقراء المدينة حينما نزلت هذه الاية والحديث كذلك في البخاري ومسلم وكذلك ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه كما عند الامام احمد وغيره انه كانت لديه جارية رومية - 00:11:04

كانت من اجمل النساء واحب النساء اليه. ما هو احيانا لن تناول البر حتى تتفقوا مما تحبون. ممكنا واحد يحب مثلا ليس يعني يحب اكثر شيء يحبه مثلا من امواله. كل واحد لديه من امواله حظوة ومنزلة. فمثلا هذا يحب مثلا عادته انه يحب السيارات - 00:11:22

يحب السيارات مثلا هذا الرجل مثلا عادته انه يحب العقار ذلك رجل عالجته انه يحب شيئا مخصصا هذا لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون. هذا العمل الحقيقة ان ابن عمر وجده في تلك - 00:11:41

جارية رومية من اجمل ما خلق الله من النساء ومن احبهن اليه اعتقها وجعلها حرة لوجه الله سبحانه وتعالى. وقال اني ارجو بذلك ايش؟ البر من الله سبحانه وتعالى. فاذا يا اخواني - 00:11:59

عن اعمال الخير التي هي من احب الاشياء اليها حتى نبتغي ثوابها عند الله سبحانه وتعالى وهذا يحتاج الى مواجهة من ناحية ولكن في المقابل الانسان حينما يدرك ما كان يقوله الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:12:18

حينما كانوا يقولون الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة هذه الذين ادركوا حقيقتها والله لان بقيت اكل هذه التمرات والله انها لحياة طويلة. يعني هذا المفهوم ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا - 00:12:39

كانوا لا يفرون في الثنائي التي تقريرهم الى الله سبحانه وتعالى فاين نحن عن هؤلاء يا اخواني لا تعرضن بذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشاكل مقدعي والله يا اخواني ان الانسان - 00:13:03

يتضائل ويتطاولن برأسه حينما يقرأ سيرتهم ولما الواحد يقرأ في سيرتهم لا يقول ذلك من باب المثاليات يمكن اننا نجد اناسا فيهم خير عظيم. يقدمون للدين ويقدمون للامة ويقدمون لمجتمعاتهم. اهل عطاء واهل خير لا - 00:13:19

يتغرون من الناس اجرا وانما يتغرون من الله عز وجل الاجر. في الامة خير في الناس الان بفضل الله عز وجل خير ولا اريد ان اجعل الدرس مسألة قصصي فربما من طبيعة اني لا احب كثرة القصص ولكن بشكل عام - 00:13:43

اجد انه من فتش وجد حقيقة في في عصرنا الحالي كذلك نماذج والله ان الانسان يرفع رأسه بها نماذج عظيمة جدا وجليلة في الصدقات وفي النفقات من احب الاعمال ومن احب الاموال الى ذلك الشخص. فسأل الله سبحانه وتعالى - 00:13:57

ان يطيب نفوسنا بان يطيب شيء من اموالنا له سبحانه وتعالى. اللهم امين وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. اي شيء تنفقونه؟ حتى لو بشق تمرة. حتى لو حتى لو بكلمة - 00:14:16

طيبة فان الكلمة الطيب صدقة حتى لو بابتسامة وتبسمك في وجه اخيك صدقة انفاق الانفاق هو اعطاء من النفس. اعطاء من تلك النفس الطيبة. ولذلك وما تنفقوا من شيء اي شيء - 00:14:35

فان الله بعليم. الله يدخله لكم وانما الله سبحانه وتعالى كما انه سريع الحساب فانه سبحانه وتعالى اسرع الحاسبين والكتابين. حاسبين يعني الخير اللي بتعمله مباشرة - 00:14:55

ما من صدقة يتصدق بها العبد الا وકأنها تقع في يد الرحمن سبحانه وتعالى حتى يربيها في يده كما يربى احدهم فلوه. يعني المهر الصغير فاذا لا تخيل ان شيئا يضيع - 00:15:14

ما تخيل ان هنالك امرا يضيع عند الله سبحانه وتعالى. فان الله به عليم يجازيكم الله عز وجل عليه. وهذا الجزاء انت لا تعرف حقيقته كذلك يا اخواني الكرام لما يكون هنالك - 00:15:34

الشيء مخبأ مخبا عنا وانت قد حفظت لنواله واخذه اذا فعلت عمل خير فانك ستتجه وتجد في ذلك الشيء. وتعلم ان ذلك سيعطيك اكثر مما تظن واكثر مما تخيل. ولذلك قارنو - 00:15:50

قال الله العظيم بين شيء اسمه الجنة وشيء اسمه النار الجنة لماذا سميت جنة قيل لانها كما ذكر عدد من اهل اللغة لانها يعني اشجارها كثيرة فيستر بعظامها وهذا معنى عام - 00:16:10

ظاهري وهو معنى صحيح من انها من كثرة الاشجار التي فيها. نعم تستر هذه الجنة وقيل وهذا العمل هذا وهذا التعريف تعريف

عميق يعني عميق الغور تعريف الجنة بان بان الجنة ما استجنب من شيء ما خفي من الشيء. لكن نحن نسمى الجن الجن لأنهم اختفوا عنا - 00:16:30

في عالم الغيب لاحظ الان ان الله سماها النار. النار سماها النار. يعني لما الواحد يتخيل ايش يتخيل النار؟ يتخيل تلك النار التي اشتعل عافانا الله واياكم واللهم والهيب والهطب والسعير والهويل والثور كل شيء نتخيله لكن الجنة ماذا ستتخيل - 00:16:57

جنة كل ما اذا دخل الانسان اليها اكتشف اشياء اذا ترقى في منازلها ارتقى الى درجات اذا انتقى اذا التقى الى درجات لهم فيها مزيد. اذا زاد لهم فيها ما تشهي الانفس. وتلذ العين. اذا زاد كل - 00:17:18

شيء يكتشف كل شيء يكتشفه في هذه الجنة لا يجد في نفس الجنة مللا ولا ولا شيئا يدعوه ويصرفه الى ان اصلا في خارجها. اذا جنة الله سبحانه وتعالى وعدنا بها. ولكن سبحانه وتعالى خبا حقائق كثير من امور - 00:17:39

الجنة مع ان رب العالمين ذكر في الجنة ذكر في الجنة امورا كثيرة. لكن تبقى هذه الاشياء اشياء حقيقة هي عبارة عن امثلة بسيطة نحن لا نقول انها امثلة بسيطة - 00:17:59

بمعنى كما كان يقول الفلسفه ابن سينا وغيرهم من فلاسفه الاسلاميين الفارابي وابن سينا انه هذه اشياء تمثيل الاشياء الحسية لتقريب تقريبها الى اذهان العقلية. احنا ما بنحكي هذا الكلام - 00:18:09

احنا بنحكي انه هاي النماذج موجودة في الجنة فاكهة لحم طير انها من انها موجودة في الجنة. نحن لا نقول ان هذه اشياء تخيلات مثل ما يقولها فلاسفه الاسلاميين - 00:18:23

وطبعا حكوا عليهم بكلام خطير جدا في هذا المفهوم. نحن نقول انها موجودة هذه النماذج. لكن بالله عليكم تم هذه النماذج قبلة ما عند الله عز وجل من خير لا شيء - 00:18:36

لا شيء ولذلك رب العالمين سبحانه وتعالى قال وفيها ما تشهي الانفس وتلذ العين اذا الله عز وجل لما يخبي هذا العمل ويقول فان الله به عليم يجازيكم عليه معنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى المجازاة التي لديه مش زي المجازاة التي تتخيلها من بشر - 00:18:48

بقد ما تتخيل البشر والمجازاة. هذه المجازاة ضعيفة فاذا السبب في ذلك ان الله عز وجل يريد منا عملا ونشاطا حتى يعطينا الله عز وجل شيئا كثيرا - 00:19:04

واذا زدتم اذا اكترنا اذا اكترنا من العمل فان الله اكتر في العطاء. فان الله اعطى اكتر سبحانه وتعالى في الخير قال الله عز وجل كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - 00:19:22

كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل لما هذه الاية نزلت لما قال اليهود ان تعلمون اليهود احل ملاحة وهم قوم خصمون يا الله ما اكتر ملاحاتهم ومجادلتهم يا الله ما اكتر ملاحقة وملحاقتهم ملاحقتهم مجادلتهم - 00:19:47

حتى لانبيائهم جادلوا لهم الاف من الانبياء او خلينا نقول مئات من الانبياء من بنى اسرائيل جادلوا لهم ولحوهم وقتلوا مئات. عافانا الله واياكم هؤلاء قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم اليهود انك تزعم يا محمد - 00:20:13

انك على ملة ابراهيم وابراهيم ما كان يأكل لحوم الابل ولا ابوالابل هذا كلامهم هذا الابرار واحنا عنا في القاعدة الاصولية ان الابرار لا يدفع المراد. اذا حكى اشي ما حكت للناس راح تصدقك عليه ولا راح تحلف عليه. في تفتيش ورا هالكلام اللي بدك تحكي فيه. هل الكلام هذا صحيح؟ مش صحيح - 00:20:34

مش صحيح هذا الكلام لأن الله سبحانه وتعالى بين وهذى الحقيقة الذي بينه ان ان اسرائيل الذي هو يعقوب عليه الصلاة والسلام الذي هو والد يوسف عليه الصلاة والسلام الذي هو والد يوسف عليه الصلاة والسلام وهو ابن الكريم - 00:21:01

الكريم ابن الكريم هذا كان قد بلي بلي بعرق النساء وكان كان لا ادرى هذا الكلام من ناحية صحيحة كانوا يرون ان هذا تؤثر فيه اللحوم. اللحوم الابل - 00:21:22

فقط على نفسه نذرا وعهدا لله عز وجل الا يأكل اللحم لحم الابل لعرق نساء. يعني العرق الذي كان في عرق النساء الذي لديه ثم بعد ذلك كان هذا الامر خاصا به - 00:21:41

يعني يأتي شخص مثلا يقول أنا لا اريد ان اكل السكري مثل اه العم ابو ابو صلاح الله يجزيه خير. ببیعوا العالم السكر وباكلاش السكر
ها ما باكل السكر هذا التحریم على النفس او خلينا نقول منع للنفس لماذا؟ يخشي على نفسه من ارتفاع السكري يخشي ان لا يحبه
مثلا - 00:22:04

او لا يرغبه يقول لا اريده ايا ما كان الامر اذا هو يمنع نفسه عن حلال. لكن منعه لنفسه عن حلال ليس تشريعا. لاحظوا يا اخواني
الكرام. منعه لنفسه عن الحلال ليس تشريعا. هو ما - 00:22:25

هذا الامر وانما قال انا امنع نفسي عنه لما منع نفسه عن ظن الاسرائيليون ظن اليهود انه منعه لاجل انه كان يرى ان الابل محرمة
البانها وابوالها اسف محرمة البانها ولحومها - 00:22:40

فما عادوا يأكلون الابل ما عادوا يأكلون الابل وكانوا يرون ان ذلك محرما عليهم كون الله سبحانه وتعالى يقول عز وجل كل الطعام
كان حلالا لبني اسرائيل هذا كل الطعام الله سبحانه وتعالى قال واحل لكم الطيبات. كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل - 00:23:00
الا ما حرم اسرائيل على نفسه. يعني انما حرم يعقوب على نفسه هو الاذن هو الذي حرمه على نفسه انت لماذا تخلطون بين تحریمه
على نفسه وبين ايش؟ ان تقولوا مثلا ان فلانا حرم علينا فلا نريد ان نأكل هذا - 00:23:20

باللحم اذا في خلط تحریم على النفس خاص. قال الا ما حرم اسرائيل على نفسه لما اكل الابل قال من قبل ان تنزل التوراة من قبل ان
تنزل التوراة. طيب - 00:23:38

الان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما حرم ذلك على نفسه لم تكن حراما لم تكن حراما اذا معنى ذلك لماذا تحرمون شيئا لم يحرم
عليكم في الشريعة. وطبعا يا اخواني الكرام - 00:23:54

شوفوا احنا الان قد نشتدها في موضوع تحليل الحرام لكن بعض الناس لا يشتتد في موضوع تحریم
الحال كثير من الكلام الان ايش - 00:24:13

تحليل الحرام احل ما حرم الله كمان تحليل ما حرم الله مثل تحریم ما احل الله ولذلك اصلا حديث عیاض ابن حمار
المجاشعي في صحيح الامام مسلم الذي جاء فيه في الحديث القدسي انما خلقتك لابتليك وابتلي بك وذكر - 00:24:34
اللي ذكر في في الحديث انه قال ان عبادي نعم فاشتالتهم الشياطين فحرمت عليهم ما احلت لهم. حرمت عليهم ما احل الله لهم لا
يجوز لاحد ان يحرم تشریعا ما احل الله له - 00:24:55

فاما هذا فيه اه منع وكف. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك وان كان ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم لتحریمه شيئا
خاصا به وليس تحریما تشريعا.قصد من الكلام انه الانسان يا اخواني لا يحرم شيئا - 00:25:13

تشريع ولكن قد يحرم شيئا له. فلا يأتي ظان فيقول ان فلان حرم طبعا يا اخواني الكرام هذا اراد اليهود ان يختبروا فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:31

اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصبه وسلم. وقالوا نريد ان نعرف انك يعنينبي حق او او لست كذلك حاشاه بابي
وامي صلى الله عليه وعلى الله - 00:25:46

فاتوا اليه قالوا اليه قالوا له عن عن ابراهيم عليه الصلاة عن يعقوب عليه الصلاة والسلام ماذا كان اكله فاخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم انه كان يأكل اللحم ثم بعد ذلك ترك اكله صلى الله عليه وعلى الله آآ وصبه وسلم اللي هو يعقوب عليه الصلاة والسلام -
 00:25:58

لسبب عنده لسبب عنده فقالوا اشهدنا فقلوا اشهدنا نشهد انك قد صدقت وقد قلت الحق وذكروا من ذلك كذلك اشياء من ضمنها انه اذا اذكر
اذا علا ماء الرجل ماء المرأة اذا باذن الله. يعني رب العالمين يقدر - 00:26:16

يقدر خروج الولد اذا علا ماء المرأة ماء الرجل انفت باذن الله يعني اخرجت من صلبها بنتا فقالوا ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم
والنبي عليه الصلاة والسلام اخبرهم عن ذلك - 00:26:42

فقالوا اشهد بانكنبي حق؟ وسألوه عن نومه فقال عليه الصلاة والسلام اني انا ننام عيناي ولا ينام قلبي. فقالوا نشهد انك رسول

حق وصدق وسأله كذلك عن وليه عن وليه الله عز وجل من - 00:27:04

الملائكة فاخبر انه جبريل ثم اخبر ببقية الصحابة في بقية الملائكة الكرام رضي عليهم الصلاة والسلام لان هذه القصة تحمل في داخلها انهم كانوا يدركون كانوا يا اخوانى يدركون مفهوم ان يعقوب عليه الصلاة والسلام الشاهد في ذلك ان يعقوب هو الذي حرم ذلك عن نفسه - 00:27:24

طب لماذا حرمتم؟ ما السبب في التحرير؟ لماذا يحرمون ما احل الله عليهم من اسباب ذلك من اسباب ذلك التشديد على النفس يعني بعض الناس يا اخوانى نحن نقرأ في كل يوم - 00:27:46

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. سبع عشرة مرة في صلاة الفريضة. دعك عن النوافل والتطوعات وما يقوم به الانسان بينه وبين ربه سبحانه وتعالى المغضوب عليهم اليهود والضالون هم النصارى - 00:28:04

بحديث رسول الله يعني الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي قال المأمور مغضوب عليهم والنصارى هم الضالون. اخرجه الامام احمد في المسند باسناد صحيح ممتازة يا اخوان الان هذه الطريق المغضوب عليهم طريق من علم وترك العمل - 00:28:19

يضاف الى ذلك او اضف مع ذلك انها طريق من شد على نفسه شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. شددوا على انفسهم فلذلك نجد ان في عقيدة ان في عقيدة اليهود التشديد - 00:28:36

وهذا التجديد يا اخوانى التجديد في كثير من المأكولات التجديد في كثير من العلاقات حتى مع مع المرأة التجديد في كثير من الامور لماذا؟ لأنهم شددوا على انفسهم. لذلك التشديد على النفس امره خطير - 00:28:55

لا يجوز لاحد يا اخوانى ان يشدد على نفسه حتى في الدين اذا الانسان شدد على نفسه فانه قد ينتهي به المقام والمطاف الى الانقطاع في الطاعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:10

قال وعليكم بالدلجة قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم قال فان المنيت لا ارضا قطعه ولا ظهرها ابقى اللي هو جالس يعني كل وقته وهو جالس فوق ظهر الراحلة يضرب فوق ظهرها حتى تمشي. لا بدہ ينام ولا بدہ يخلیها تنام ولا بدہ يرتاح ولا بدہ يخلیها ترتاح - 00:29:24

آآ لا ارض انقطع خلاص هي بتتعب ولا ظهر ابقى. يعني اذى نفس هذه الراحة عن راحلة وكذلك الارض التي تمشي عليها لن لن تقطع لان لان الراحلة استتعب لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء وجد احدى نساء الصحابة رضي الله عنها وارضاها زينب كانت قد ما امسكت يدها بحبل كلما تفتر عن النوم - 00:29:46

تمسك بهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال حلوه حلوه ليصلني احدكم نشاطه فاذا نام فليرقد واحد نعسان نعسان جدا يروح يصلني قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يدري لعله لعله يريده ان يصلني فيصب نفسه - 00:30:12

يعني الانسان كذلك التشديد على النفس امر خطير يا اخوانى تشريع النفس للعبادات او مثل ما كنا نقرأ مثلا احبابنا انه بعضهم كان يقوم الليل وكان من شدة قيامه للليل ان ان الدم ان انه اسف آآ انه حينما ينتهي من قيام الليل يقوم ثم يرفع رجله يرفع رجله فيقوم - 00:30:32

الليل كاملا عن ما نقل عن بعض الصالحين. مش كل ما ينقل عن بعض الصالحين معناهه خير الهدي. ترى هذا خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم يعني نجي نقرأ مثل هذا الكلام الله شيء جميل جدا والله يا اخي ما شاء الله نعم بعض الصالحين عندهم عبادات طيبة ولكن بعض الصالحين قد تكون عندهم عبادات فيها نوع من المبالغة هذه - 00:30:52

نحن نحسب انها ان نخاصم بهم بينهم وبين ربهم ما النا في الموضوع. لكن اذا الانسان به يجي يقلد اشياء من هذا القبيل سيؤدي هذا فعلا الى انه يشدد على نفسه - 00:31:11

قد يكون هو في بيته وبين الله عز وجل الامر عنده سهل لكن مش كل انسان يستطيع على ذلك فالتشجيع النفس خطير يا اخوان التشديد على النفس في هذا الموضوع خطير لذلك الله سبحانه وتعالى غضب عن اليهود بسبب بسبب من اسبابه من اسباب ذلك التشديد على النفس. انهم شددوا على انفسهم فشدد - 00:31:21

الله عليهم فلذلك لا يحرم الانسان شيئاً احله الله واباحه الله سبحانه وتعالى لا يحرم شيئاً احله الله واباحه الله سبحانه وتعالى. ومن اسباب غضب الله سبحانه وتعالى عليهم بسبب التشديد - 00:31:39

ان الناس ستظن الدين هكذا واحنا نريد ان نفرق الان بين مفهومين الان مفاهيم اعلامية يعني الميديا يعني ماكينة الميديا الان شغالة في الموضوع هذا اصلاً و بتستطيع انها تحكي انها بروباجيندا بتشتغل سباق سباق يعني كيف التشويه للإسلام والمسلمين في موضوع وصف المسلمين بانهم او وصف الصالحين - 00:31:55

المسلمين بانهم متشددون متنطعون هل يوجد آآ في واقعنا اناس متشددون؟ نعم يوجد في واقعنا اناس متشددون. لكن بالله ما هي نسبتهم؟ لا شيء قلة الذين يتشددون. التشدد اللي يخرج الانسان عن دينه. يعني يخرج الانسان عن هدي النبي صلى الله عليه وعلى اه وصحبه وسلم. المتميعون - 00:32:19

المتساهلون والمتتساقطون هم اكثر لكن مع هذا لماذا المتشدد خطير اذا فعلاً تشدد في الدين يعني انت لما تصلي في المسجد لما تحافظ على السنن لما تحافظ على الشعائر هذا يسميه تشدد يسميه تطرف اللي بدي اسميه. ما النا فيهم. يحكوا بهم ايات. لكن لما يكون فعلاً انسان وقع في تشدد خطير اخطأ - 00:32:41

شيء انه سيؤدي هذا الى ان يكره هذا الدين وانه يظن بان الدين يشرع هذا والله ما شرع ذلك. قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ولذلك رب العالمين سبحانه وتعالى قال ولا تقولوا لما تصف السنتهم كذبا. هذا حلال وهذا حرام لتفطروا على الله الكذب - 00:33:00 يعني الله عز وجل ما ذكر فقط مجرد ايش؟ التحرير فكر انت حرام والحال تفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. الله عز وجل لم يجعلهم من اهل الفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:33:20

فالانسان عليه ان يتبع يتعين هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون هدي رسول الله هو الذي امامهم ولذلك انظر الى الى بعض الصحابة الذين ينظروا في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنهم تقالواها. يعني قالوا والله عبادات رسول الله مش كثيرة يعني فاحنا بدننا - 00:33:35

اقطع اللحم اه بدننا نهجر النساء. بدننا نقوم الليل. لا نريد ان نصوم النهار. نصوم ولا نفتر. ونقوم ولا نفتر ولا نأكل كلوا اللحم النبي صلى الله عليه وسلم ايش قال - 00:33:57

يعني لو سويتوا هذا الاشي ها لو سويتوا هذا الاشي قال والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له يعني انت فاكر لما انك بدهك تسوي كل هذا الاشي يعني هو خشية لله والله ما هي خشية لله - 00:34:10

ما هي خشية لله وهو كمان الله عز وجل لا يريد ان يراك فقط في موطن انك جالس تتبعده يعني تتبعده تصلي كل وقتك صلاة صلاة اسلامنا لا يستقيم عبوده بدعاء شيخ في زوايا المسجد. اسلامنا نور يضيء الطريق - 00:34:24

قناة اسلامنا نار على من يعتدي. ما هو المسلم اللي يصلى ممتاز. ولكن المسلم كذلك الله واجبات. واجبات يقوم بواجباته المعيشية واجبات الحياة واجباتي الاجتماعية واجباتي تجاه امة الاسلام تجاه نصرة المسلمين هذه واجبات - 00:34:39
فاذليست هي القضية فقط ان ان الانسان يجلس في الزاوية يبكي ويتعبد ويقطع العالم ويقطع الناس ويظن الناس انه هو في الحقيقة على على النقطة الثالثة في التشدد انه اذا شدد على نفسه - 00:34:57

النفسية تغلب الشرعية بتصرير النفع الطبع النفسي يغلب يغلب القول الشرعي وهذا خطير جدا. يعني يريد ان يلوبي اعنق النصوص لتبثت تشدد وتبثت اه غلوه ومبالفته التي خشي الرسول صلى الله عليه وسلم على الامة منها - 00:35:11

الرسول صلى الله عليه وسلم هو خشع لامة فقط آآ ايامكم والدخول على النساء فقط قال اه ان لكل امة فتنه وفتنة امة المال فقط ما تركت بعد فتنه اشد على الرجال من النساء فقط لا قال ايامكم والغلو في الدين - 00:35:36

ايامكم والغلو في الدين. لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم هدي يا حبيبي ليش ماشي بشكل سريع جداً وفاكر الدنيا كلها يعني كأن الله ما خلق واحد بعد بعده سبحانه وتعالى غيرك لا - 00:35:50

الانسان يتعامل بهذه الطريقة لما يشدد على نفسه والنفسية تغلب الشرعية هم يكون ذلك فيه ليل اعنق النصوص وهذا خطير جداً

لين لاعناق النصوص وهذا خطير للغاية. ويكون هذا كذلك يا اخواني سببا في ان يترك المرء العلم النافع الذي - 00:36:04

يريد ان ينفع به. تقول له تعالى اه تعلم يقول لك لا انا الان وصلت الى طريقة مناسبة لذلك يا اخواني دائمًا انا افرق بين التصوف المحمود ها اللي هو الزهد والصلاح والاخلاق - 00:36:26

ويا ريت تكون مثل هؤلاء اسيادنا اهل التصوف المحمود ها وبين غلاة التصوف الذين كانوا يقولون اذا طالبوني بعلم الورق برزت عليهم بعلم الخرق. يعني اذا قال لي تعال جيب الكتب واقرأ - 00:36:44

وتفقهه وكذا برزت عليهم بعلم الاخلاق ايش؟ حاط الاشياء اللي بحطها عليه من الملابس وكذا ومش عارف ايش وقاعد في زاوية ومش عارف ايش من هالكلام وكان يقول اذا قال لك حدثني عبد الرزاق - 00:37:01

فقل له حدثني الخلاق انا باخذ من رب العالمين مباشرة. يعني مش لازم انه انا اجي احكي حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمرا قال حدثنا همام قال حدثنا انس لا لا - 00:37:18

احنا مباشرة ببني وبين ربى حدثني قلبي عن ربى مباشرة هذا التصور تصور خاطئ هو يظن يظن انه مقرب الى الله بس هو مش مقرب الى الله سبحانه وتعالى لانه الهدي هدي الانبياء وهدي الانبياء اتى بالوحي وهدي الانبياء الذي اتى ما الطريق الطريق الى الله من خلال الانبياء والانبياء الوحي - 00:37:28

والوحي ما ما نقله لنا الا الصحابة والصحابة التابعون. اذا احنا نيجي نقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احنا بنفهم احاديث رسول الله. لذلك ابن - 00:37:48

تبان احد كبار العلماء لما قيل له من اكتر الناس صلاة على رسول الله؟ العباد او ام او العلماء؟ قال العلماء قالوا العلماء اكتر قال نعم قال انه لا يقرأ حديثا عن رسول الله يقول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وبيعظام رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا العبادة - 00:37:58

طيبة والعبادة امر النبي عليه الصلاة والسلام بها. ولكن اذا وصل الامر الى درجة تشدد هون يغدو الامر خطيرا. يغدو الامر خطيرا. والامر الخامس انه يستعلي على الناس بتشدده. يعني خلص وواصل لمرحلة انه ايش؟ الناس هذول ما بشتغلوا الشغل الصح ولا بيعبدوا العبادة الصح ولا ما - 00:38:20

وانا والله كثيرا ما اجد انه بعض الكلمات التي تقال في وصف بعض الناس في طريقة انه انه الناس قصرت في الصلاة كثيرا الناس بطلت تيجي على المساجد الناس. انا ما بحب هذي اللغة يا اخوان - 00:38:40

الناس نعم تقصير. لكن في المقابل الانسان عليه ان ينتبه الى انه كذلك ممكنا قلبه يتخطف ما يكونش حالنا دائمًا نضلنا نتفرج على غيرنا. قصر فلان. قصر فلان. فلان الاسبوع هذا ما اجاش الكذا. هل ممكنا هذا كسان؟ اي ممكنا هذا يا اخي ما يبكيش في الخلق - 00:38:58

الك في الخلق يا اخي. هون فعلا هون بنحكي دع الخلق للخالق. انت دع الخلق للخالق في الحكم على الناس قد يكون له عذر وقد يكون يا اخواني الكرام الانسان اشتغاله في هذه الاشياء تضيع عليه حسناته - 00:39:18

وتنطيط عليه الحسنات لا يكون الانسان يا اخواني تصدقت عملت اعمال خير تقول يا خي الناس ما صارت تتصدق وكأنك تدلي الى نفسك ان يا ايها الناس انظروا الي وتعالوا وانظروا ماذا افعل ما بجوز يا اخوانى - 00:39:31

ما هو النبي ما هو ايش كان يقول ابن ابن القيم؟ والله ما اخشى الذنب فانها لعلى سبيل العفو والغفران. يعني والله الذنب الواحد الله بيففره. ربك غفور رحيم سبحانه - 00:39:48

اذا كان ذنب من الصغائر مغفر سبحانه وتعالى. قال لكن ما اخشى لكن ما اخشى اسلاح القلب لكن ما اخشى لكن ما اخشى اه من انسلاخ القلب للديان استغفر الله واتوب الى الله - 00:39:58

آنسيةت شيئا ما اخشى انسلاخ القلب من توحيد الديان من توحيد يعني انسان ما بيعرف ممكنا قلبه يتقلب تضلك تحكي عن غيرك مثلا بكتذا ومش عارف ايش من هالكلام. قلبك يتقلب - 00:40:12

فلا تكون لا تكون دانما لا تكون دانما تنظر الى الناس بعين بصرك وانما انظر الى نفسك بعين بصيرتك اذري على نفسك. اقصر نظرك على نفسك لا تكثر الحديث عن غيرك. لا ان اردت ان تفعل فاعمل دعوة الى الله - [00:40:29](#)

ان اردت ان تعمل فعلم الناس الخير لكن هذا لا يفيد اذا يا اخوانى قد يكون من اصناف التشديد على النفس احتقار الناس والتقليل منهم اذا هذه من اخطر الاشياء اظن يمكن هي خماسية في موضوع تأثير الجانب التشديدي الذي يكون على النفس بالجانب المتعلق بالشرع من الله سبحانه وتعالى - [00:40:48](#)

قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين. اذا كنتم صادقين. يا ايها الذين تزعمتم اخذ آما ما كان عليه يعقوب عليه الصلاة والسلام تعالوا جبوا التوراة يا اخوانى الكرام هذه حجة عظيمة جدا - [00:41:10](#)

اي اشي انت بدك ت يريد ان تجعله بينك وبين المخالف فقل له انتني بالكتاب انتي بالبينة او اثار من علم. قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين. والتوراة لا يوجد فيها شيء من ذلك - [00:41:26](#)

بل الذي فيها في سفر التكوين ان ابرا ان اسرائيل عليه الصلاة ان اسرائيل يعقوب حرم ذلك على نفسه لامر تخصه يخصه انا قرأت ثورة قديمة اذكر انه هذا الكلام انه هو حرم ذلك عن نفسه لامر تخصه. ما هو - [00:41:41](#)

فعل ذلك لجانب شرعى. اذا كنتم صادق تفضل تعال جيب التوراة فاتلواها ان كنتم صادقين طيب فمن افترى على الله الكلم من بعد ذلك وطبعا حصل في التوراة تحريف ما هو كذلك هذى من ضمن الاشكاليات انه كيف الله سبحانه وتعالى يقول من قبل ان تنزل التوراة وبعدين قل فاتوا بالتوراة - [00:42:02](#)

يعني في في هنا مداولات كثيرة جدا في كيف ان هنالك تفسير لمثل هذه التوراة ادخل او انه هذا كان اشاره من الله سبحانه وتعالى لكنه ليس فيه دلالة على انه ابراهيم حرم حرم اكل اللحم على نفسه تشرعوا وانما حرمه على نفسه - [00:42:22](#)

هذا شيء اخر قال فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون. لاحظوا يا اخوانى انه اللي بيحلل ما حرم الله ابحر بحر ما احل الله يفترى على الله الكذب - [00:42:42](#)

يفترى على الله الكذب يعني كذلك هذا امر خطير ذلك الانسان المسلم عليه ان ينتبه الى الى ما احل الله فيبيحه وينظر الى ما حظره الله ومنعه في حرمه ويخشى ان يكون من من افترى على الله الكذب - [00:42:56](#)

لك يا اخوانى شوفوا من فقه العلماء اسيادنا العلماء السابقين وانظروا هذا في في فتاويمهم الامام آآ الشعبي الامام الاعمش سفيان الثوري سفيان الثوري سفيان ابن عبيدة الحمادان حماد بن سلمة - [00:43:17](#)

احمد ابن زيد العبادلة الاربعة انظروا لفتاوی القديمة ترى ما كانوا يقولون هذا الامر حرم على الاطلاق. اكره ذلك الامام احمد رحمه الله لما كان يعني عنده عبارات التحرير ماذا كان يقول - [00:43:40](#)

اكره ذلك لا ينبغي. فكان يقول لابي عبدالله عبد الله الامام احمد الحنبلى اللي بحفظ ستمية الف حديث. يعني استحضار يعني مكتبة ها متنقلة ناطقة بس انت احكي له احكي وبحكي. رضي الله عنه وارضاه. الامام احمد كان يقول له لماذا لا تقول حرام يا اخي سهلها ويحكي حرام - [00:43:59](#)

كان يقول ابني اخشى من ان اقع في قول الله عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب وهذا موجود في مناقب الامام احمد الذي كتبها ابن الجوزي عنه وغيره - [00:44:22](#)

انه كان يخشى من ذلك يقول اكره ذلك لا ينبغي ذلك ولذلك الحنابلة فهموا هذا حتى طبعا يعني غيرهم من اصحاب المذاهب الاخرى فهموا هذا وقالوا اذا كانت العبارة تقتضي قوله لا ينبغي اكره ذلك ها - [00:44:36](#)

فان هذا على سبيل التحرير عند الامام احمد لكنه يتورع ان يقول ذلك واذا كان يقول لا يعجبني فان هذا على سبيل الكراهة. مكروه بس مش حرام اذا يا اخوانى الكرام هذا فيه دلالة على كذلك انه - [00:44:53](#)

الصالحون والعلماء الاصدقون رحمهم الله تعالى وكثير من الصالحين اليوم الذين يدركون خطورة تحريم ما احل الله سبحانه وتعالى بعض الناس كل صغيرة وكبيرة انه تقول لك حرام جملة وتفصيلا والقول القاطع للنزاع. قول قاطع للنزاع فيه خلاف يا اخي كمان -

قال ما هدي شوي. ما انت ما هو يا اخواني من لم يعرف اختلاف العلماء لم يشم بانفه الفقهه اللي بده يقرأ كلام الفقهاء اللي ما بيعرف يعني انت ممكنا تتحكي نعم لا نكاح الا بولي - 00:45:29

لو واحد اجي بده يزوج اه وحدة بدها تزوج حالها من دون ابوها شو رأيكم ها ما بجوز. وهذا القول الصحيح والذي عليه ايش اغلب الفقهاء. طب سادتنا الحفيفية رضي الله عنهم وارضاهم اتباع سيدنا الامام النعمان بن ثابت ابو حنيفة بقول لك لا نكاح الا بولي هذا ايش؟ هذا استحباب - 00:45:42

ايما امرأة نكحت نفسها من غير اثم ولها فنكاحها باطل. قال هذا اذا اذا نكحت نفسها من غير ان يكون لها شهود ومن غير ان يقول لهم انهم ما يسمى فقه احتمالات - 00:46:03

ادلة طب هذا هذا الامر يا اخواني الكرام لما يجي واحد يقول لك الحق الذي لا شك فيه بسمع احيانا بعض الناس هيكل بعض الفضائيات وكذا الحق القاطع للنزاع يا اخي مشان الله. تحكيش الحق القاطع فهو الحق. ماذا بعد الحق الا الضلال؟ الحق ترى باطل. احكي والراجح - 00:46:13

والقول الصواب في ذلك والقول الذي عليه الحجة والادلة ما هو اصلا اصلا الناس احتاجت لقول الحنفية كذلك في من لم يكن ليس لها ولها مسلم يحتاجوا على انه ان السلطان ولها - 00:46:32

المراكز الاسلامية اللي الان كثير من النساء بدخلوا بفرنسا بالمانيا في توافد من النساء طبعا في من الرجال بس الاغلب من النساء بروحوا عند المركز الاسلامي اذا دخل في الاسلام دخلت في الاسلام ثم ارادت ان تعقد القران بينها يقوم ذلك بالنيابة - 00:46:49 فيعقد القران يعني القصد من الكلام اذا كان ولها ممكنا يحكي واحد انه هذي غير مسلمة. طب اذا ولها قد اعضلها قد تسحب ولایته وتكون الولاية لمن هو اكبر منه. اذا ممكنا يحتاج لقول الحنفية في ذلك. ما تحكيش تحكي انه انه الحق القاطع للنزاع. فإذا التحرير لما - 00:47:07

ما اباح الله كالتحليل لما حرم الله. كله خطير يا اخواني. طبعا انا لیش رکزت على هذا الموضوع الان ها انه كثير كثير بتركز على الموضوعات الثانية. صح ولا لا - 00:47:28

بس هذا الموضوع مهم خاصة انه هو اصلا داير داير حول موضوع ايش؟ انه حرم اسرائيل عن نفسه تحرير خاص لنفسه وليس هو في الاساس حراما فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك - 00:47:39

فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الظالمون. هذه يا اخواني الكرام تدل على ان هؤلاء يتتجاوزون الحق للباطل ثم قال الله عز وجل قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:47:51

قل صدق الله اذا اردت ان تقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى فادرك ان كلام الله سبحانه وتعالى كتاب صدق ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا. وتمت كلمة ربك صدق وعده سبحانه وتعالى. فاذا - 00:48:06

وقل صدق الله بعض الناس يقول لك اذا مثلا اردت ان تختتم تقرأ القرآن الكريم يقول هل يجوز تحكي صدق الله العظيم. بقول لك انه هذى مثلا لا يجوز او بدعة. يا اخي الامر ذلك واسع. صدق الله العظيم. انت انتهيت من كتاب الله عز وجل. قلت صدق الله العظيم. ما في اشكال. لكن القصد من - 00:48:24

انك انت ما تتخيل انه رسول الله حكى لك انه هذى اه اذا انتهيت من القرآن الكريم احكي صدق الله هون فعلا انت بتكون شرعت كمانها حكى عن رسول الله. بس واحد خاتم القرآن الكريم وحكى صدق الله العظيم - 00:48:41

ونحن على ذلك من الشاهدين وبرسوله مؤمنين مثل ما بيقول اشياخنا في المقاري المصرية ما في اشكال في ذلك قل صدق الله. يعني انت لما تقول قد صدق الله عز وجل كذلك تقولها بلسانك. وتقول قل صدق الله لكل ما اتى عن الله سبحانه وتعالى - 00:48:55 من حقائق فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كانوا من المشركين. رد عليهم على اليهود اللي كانوا يحكوا ايش؟ انه ابراهيم حرم لا ابراهيم ما حرم. وانتم والله حرفتوا بادلة واتهمتم ابراهيم بانه يقول ذلك - 00:49:12

وما كان من المشركين الذين اشركوا بالله سبحانه وتعالى ومن اخطر انواع الشرك كالشرك التشريع شركة تشريع يعني شرع ما شرع بالاباحة لما حرم الله هذا خطير جدا يا اخواني - 00:49:25

لكن انا بقول بصراحة انا بدبي ادخل في الموضوع سريعا وخرج منه سريعا. لماذا علماء الاسلام قاطبة قاطبة قاطبة نحن نتكلم عن العلماء ما بتتكلم حتى عذرا عن جماعات واحزاب عن علماء الاسلام قاطبة يعارضون مثلا اتفاقيات سيداو لانها تشريع لما - 00:49:45

تشريع شيء الله سبحانه وتعالى اما انه احلها او انه حرمها ففيها اباحتة لما احل الله او فيها تحريم ما اباح الله. مش مسائل ظنية او مسائل اجتهاد لماذا تجد ذلك الاهتمام الكبير بذلك بان فيها مخاطر عظيمة جدا تخالف كل ما لدينا من مفاهيم - 00:50:04 وانظمة في مفهوم الاحوال الشخصية. سيكون في ذلك اهراق اهراق بمعنى الكلمة. اهراق لكل ثوابتنا في هذا الموضوع لذلك يا اخواني الكرام خطر التشريع بغير ما اذن الله سبحانه وتعالى امره عظيم - 00:50:26

ولذلك رب العالمين جعل الحكم له ونهى عن الشرك بالحكم به فقال الله سبحانه وتعالى ان الحكم ها الا لله امر الا تعبدوا الا اياته يعني علق موضوع الحكم بايش كذلك بايش ؟ بالعبادة والعبادة من توحيد الالوهية. وقال الله سبحانه وتعالى كذلك ولا يشرك في - 00:50:44

حكمه احدا. اذا نهى الله عز وجل عن الشرك في حكمه. اذا توحيد الحكم لله يدعوك الى التحذير من من الشرك بان يكون هنالك اشراك في آآ بتشریعات تشریعات الله سبحانه وتعالى فيكون في ذلك حكم باطل - 00:51:05 قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. ان اول بيت وضع للناس الذي بكرة مباركا وهدى للعالمين كم باقي على الشروق طيب نقرأ يعني نقرأ لانا عشر دقائق على اساس انه - 00:51:25

بعده يعني نعطي ثلث عشر دقة الان على بركة الله بتسطونني انتو هيكل يعني وبصراحة ابو محمد الكلام للجميع اللي بسمع مش زي اللي بحكي. اللي بحكي خلص مش سهل له عادي يعني مش فارقه عنده لكن اللي بسمع فعلا بده ايش بده صبر. فالله يا رب يجزيكم الخير - 00:51:46

عنا على ان جلستم وحضرتم مثل هذا المجلس. نسأل الله ان يأجرنا واياكم جميعا. ان اول بيت وضع للناس الذي بكرة مباركا وهدى للعالمين اتى اليهود كذلك اتوا الى رسول الله قالوا - 00:52:06

القدس افضل. بيت المقدس افضل من قبلكم افضل من مكة بكل صغيرة وكبيرة مغلبين الانبياء فهنا الله سبحانه وتعالى يرد عليهم ان اول بيت وضع للناس الذي بكرة مباركة للذى بكرة ما هي بكرة - 00:52:21 القول المشهور عند المفسرين انها التي تبكي الجباره والظلمة ما اتهاها شخص يريد ان يستولي عليها الا كان قد بكه الله عز وجل وهنالك قول اخر ان بكرة هو الموضع اسمع الان الموضع للمسجد - 00:52:46

بكرة المسجد ومكة ما حول المسجد مكة هي المسجد ومكة هي ما حول المسجد وهذا القول قول عظيم جدا وقوله عليه طائفة من علماء التفسير واللغويين ويفوّس لذلك - 00:53:12

لهذا المفهوم اللغوي اساس عملي من فعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام بك موضعها في مكة اعتمده ليكون بيت الله. فجعل اثره ومكانه فيه فلذلك كانت بكرة هي الموطن الذي يكون المسجد ومكة المنطقة العامة. طبعا يا اخواني مكة لها اسماء - 00:53:33

اسماء كثيرة ام القرى ومكة وآآ وآآ يتامى واكثر من تقريرا خمسة وعشرين اسم لها لمكة فاذا هنا قال ان اول بيت وضع للناس الذي بكرة مباركا للذى بكرة مباركا - 00:54:06

ولذلك هذا البيت لاحظوا يا اخواني الكرام ان انه اه قد قيل عند المفسرين والله عز وجل اعلم لانه لا اعلم في ذلك حدثا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ذكرها المفسرون قد يكون هذا له اثر من كلام بنى اسرائيل. والنبي عليه الصلاة والسلام قال حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج. ان الملائكة هي التي بنت مكة - 00:54:28

المسجد ثم اتى ابراهيم عليه الصلاة والسلام واثبت القواعد عليه الصلاة والسلام ايا ما كان الامر هذا الموطن الله هو الذي اختاره سبحانه وتعالى. اذا اذا اختاره الله سبحانه وتعالى - [00:54:51](#)

فاما هذا يا اخواني الكرام سيكون هذا الموطن هو الموطن الذي يريد الله عز وجل من العباد ان يعبدوه سبحانه وتعالى به ويتوجه اليه في هذا في هذه البقعة تحديدا. ان اول بيت وضع للناس للذى بركة مباركا - [00:55:06](#)

بمكة يعني ان اول بيت وضع للناس الذي للذى بركة الذي يكون هنا حال. حال من الذي. يعني هون بده يكون معناه انه ذا بركة اي انه سيكون ذا بركة فيه بركة. بركة معنوية بركة حسية - [00:55:26](#)

الله سبحانه وتعالى يباركه سبحانه وتعالى. وهدى للعالمين. لماذا هدى للعالمين؟ هدى لجميع العالم لانه قبلتهم طيب هنا يا اخواني الكرام هذا البيت هو البيت الذي وضعه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذا اول بيت - [00:55:42](#)

ولذلك جاء في البخاري ومسلم حديث ابي ذر ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن مكة عن المسجد الاقصى وعن المسجد الحرام فقال اي بيت اي مسجد بنى اولا؟ فقال المسجد الحرام - [00:55:58](#)

بناه ابراهيم قال ثم اي قال بيت المقدس قال كم كان قدر ما بينهما؟ قال اربعون سنة واحنا بدننا نوقف عند شغلة مهمة الان وهي شغلة مهمة طيب هل كان بين ابراهيم - [00:56:11](#)

هم وبين المسجد الاقصى وبين المسجد الحرام كان بينهما اربعون اربعين سنة اربعين سنة ما كان في اربعين سنة فهنا - [00:56:28](#)

عليها ان نفحص في مفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك والذى عليه سبحانه الله العظيم يا اخواني العلماء في ذلك ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذهب ووضع موطئا وموضعا - [00:56:47](#)

وموضعا في بلاد كنعان ها على صخرة جعلها مذابح للقربان يتقربون بها الى الله سبحانه وتعالى ثم وضع بقعة يصلى بها فكانوا يصلون عليها وهذا ليس موجودا فقط في كتابنا - [00:57:09](#)

هذا موجود حتى في التوراة يعني لما يجي واحد يهودي يحكي لك احنا كنا قبلكم احنا كنا قبلكم يا مسلمين. احنا كنا احنا في في احنا طباع الديانة. احنا كنا نقولوا تعال - [00:57:32](#)

الذى كان قبلنا وقبلكم هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وهذا موجود في التوراة. وافحصوا في التوراة وارجعوا الى التوراة يا اخواني ستجد ان التوراة فيها دلالة على ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قد وضع - [00:57:49](#)

ما ذكرته لكم قبل قليل تلك الصخرة ووضع بجانبها بقعة وبني حولها مسجدا صغيرا ثم جاءت الايام والازمان وتعرفون آآ يحصل هنالك ترميم يحصل هنالك لكن الذي اقام هذا المكان اقامة عظيمة وبناه - [00:58:05](#)

كبيرا اللي هو ايش؟ نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام ممتاز يا اخواني المعلومة هذى مهمة صح انه فعلا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما نقولكم كان قدر ما بينهما اربعون سنة؟ يعني احنا صراحة راح نتعسف في الاadle وفي النصوص وبعض الاخوة وبعض - [00:58:24](#)

الفضلاء لما يناقش هذا الكلام بقول اربعون سنة السنة بمعنى اللي هي السنين ولقد اخذنا آآ فرعون بالسنين والسنين فيه فرق بين السن وبين السنة. السنين اللي هي سنوات العذاب. سنة سنين. سنين. اللهم اجعلها عليهم سنينا كنسني يوسف. صح ولا لا؟ هذا هو الاساس. لكن هو في الحقيقة يشهد مش قضية - [00:58:44](#)

انه المدة الطويلة وانما هذا موجود ولذلك اليهود يخفون ذلك لا هم فالحين لا في الاadle ولا فالحين في الحفريات كله فاصل. ما في عندهم اشي يدل على حقائق - [00:59:04](#)

لذلك هذا موجود في كتبهم ولكنهم يا اخواني الكرام حتى في التلمود اللي هو يبشر في هذا بذكر القصة الكاملة. القصة الكاملة. طبعا الله اعلم. القصة الكاملة في موضوع البناء - [00:59:19](#)

طبعا مع الزيادات التي فيها الله عز وجل اعلم بها. لكن ايا ما كان الامر. اذا هنا يا اخواني الكرام اول بيت وضع مكة ووضع كذلك بيت

المقدس قال الله عز وجل آآ فيه ايات بینات اقصد بيت الله الحرام - 00:59:34

ولا شك ان بيت الله الحرام افضل من بيت الله المقدس في ارض الاسراء والمعراج في فلسطين فيه ايات بینات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. هذه الايات يا اخواني البینات - 00:59:49

هذه الايات البینات فيها ذلك المقام مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام والذي كان هو الذي يبني بياني هو وابنه اسماعيل عليهما جمیعا الصلاة والسلام بینیان البيت واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا شغالین وبيحکوا ربنا تقبل منا ربنا تقبل منا هو اللي امرنا - 01:00:04

لكن بسألاوا الله ان يتقبل منهم. الله هو الذي امرهم. ابنا اذا امرك خلاص معناته خلاص انه انت في النهاية راضي ان شاء الله عن هذا العمل لكن مع ذلك قال ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. هنا يا اخواني الكرام نجد ان الله عز وجل قال في - 01:00:30

ایات بینات مقام ابراهيم هذه الايات البینات من ضمن هذه الايات البینات مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومقام ابراهيم هو الحجر الذي يا اخواني قام عليه عند بناء البيت وهذا المقام نجد انه قد اثر قدماه فيه مدة طويلة اثر فيه الخدمات مدة طويلة. وكان يذكره بعض - 01:00:45

اقدمين ولكن مع تطاول الزمان ومرور الوقت اصبح الان المكان انتم بتشوفوا الان لما تيجوا عند المقام نعم شوفوا الان غرس في طبعا بعض المطوهين ها بيجي بحکي للناس انه هذه اثار ابراهيم هذه مش صحیحة هذا الكلام - 01:01:10

هذه هي عبارة عن هذا المكان هذا الاثر لكن ليست هذه بقعة ابراهيم يعني ليس هذا هذا المكان هو الذي وطأ فيه ابراهيم ولكن هذه البقعة هي رمز لما وطئه وليس - 01:01:33

وليس وطأته عليه الصلاة والسلام واضح يا اخواني الكرام فاذا هنا نجد ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام وطأ في هذا المكان ونجد انه هذا الوضع كذلك يعني ظل موجود واحنا دينا يا اخواني سبحانه الله - 01:01:52

ديننا لا يعني كثيرا لا يعني كثيرا بمثل هذه الاثار الدين الاسلامي تحديدا لا يعني كثيرا في الاثر حتى معجزات الدين الاسلامي ما كان فيه عبارة عن حسيات فش انزل علينا مائة من السماء - 01:02:10

ناقة عصا آآ تنقلب حية ما في ما في مثل هذه الاشياء وان كان طبعا في معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصدق بها ونؤمن بها ومعتقد اهل السنة والجماعة الایمان بتلك المعجزات. ولكن اساس اساسه اساس - 01:02:27

بياننا اللي هو القرآن الكريم. لكن لماذا هذا وضع حتى تتذكر الاثر الاثر هذا يضع في نفسك اثرا. انه هذا المكان تتخيل الان انه هذا المكان هو الذي بنى فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام في هذا - 01:02:42

بني ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في هذا الموطن وطأ. بالله عليك حدثني ماذا يحصل في قلبك من تلك القشعريرة من ذلك الخفيف القلبي من ذلك التباریخ النفسیة التي تجدها لما ترى هذا الموطن. وان ابراهيم في هذا المكان كان موجودا - 01:02:59

لذلك سبحانه الله العظيم نجد انه يعني مما ذكرته قبل ايام لبعض الاخوة من طلاب العلم انه ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه كان كان ابن عمر لما يسافر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع خطوات - 01:03:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم التتبع العجيب وكان يقول لعل اثرا يقع على اثر ولعل خف يقع على خف يعني شوف سبحانه الله محبة اتباع ابن عمر اثر بقعة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في المشي. واذا ارتحل مكانا ارتحل عنده ابن عمر. واذا خط في مكان خط عنده ابن عمر. فتخيل الان ان ابراهيم - 01:03:37

عليه الصلاة والسلام كان في هذا الموطن وذلك الاثر يقود يدعوك الى المسيح يدعوك الى السید. ولذلك يا اخواني الكرام من روی هذا الاثر وکن رجلا اذا اتى من بعده يقول مرة وهذا الاثر هذا هو - 01:04:05

والاثر. هذا هو الاثر الذي وضعه لنا ابراهيم. هذا الاثر الذي يذكرنا به بالتوحید. هذا الاثر الذي بنى له بنى لنا فيه بيت الله سبحانه وتعالى هذا الاثر الذي يدعونا الى ان نتبع ملة ابراهيم حنیفا. هذا الاثر هو الذي كان هو اثر الانبياء. احنا بدننا نسير على طریقة الانبياء والمرسلین عليهم الصلاة والسلام. بهذا المفهوم - 01:04:19

اخواني نجد قول الله سبحانه وتعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ومن دخله كان امنا بيت الله الحرام كذلك لا يروع من دخله وسبحان الله كانوا يرون - 01:04:39

يرون من قتل والدهم يمشي على يمشي حول الكعبة فلا يذعنونه ولا يثيرونها ولا يستفزونه ليخرجونه من الارض يرون هكذا يمشي فلا يفعلون ذلك السبب في هذا ان تعظيم البيت الحرام في قلوبهم وان كانوا من اهل الجاهلية كان امرا عظيما - 01:05:01
ولذلك النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم حرم مكة كما حرمها الله حرم متى كما حرمها الله سبحانه وتعالى. وانها لم تحل لاحد من ساعة قبل كما قال عليه الصلاة والسلام. وانما - 01:05:33

احلت لي ساعة من نهار فان قال لكم احد عن عن تلك الاحلال فقولوا قد اذن الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يختلى خلاه ولا يعوض شوكه - 01:05:50

حتى ابن عباس قالوا يا رسول الله الا الاذخر الا الاذخر مادة تستخدم قال فانه لقيتهم وبيوتهم استخدم في الحداة وفي القبور كذلك توضع من اللبن واشياء من هذا القبيل - 01:06:11

يضعون معها الاذخر كانها تفيد في مفهوم الصبغ او الالصاق فقال عليه الصلاة والسلام الا الاذخر الا الاذخر فلذلك يا اخواني الكرام نجد ان هؤلاء ادركوا حمرة حمرة مكة ومن دخله كان امنا. ولذلك ثار الصحابة على عدد من الاميين - 01:06:29
الذين كانوا قد استحلوا حمرة بيت الله الحرام. استحلوا حمرة الله الحرام. وكان احد الصحابة الكرام يقول لاحد الامراء اسمه ابو عمر قال اذا لي يا امير المؤمنين ان احدثك بحديث - 01:06:50

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع اذني وبصر عيني ووعاه قلبي ان النبي عليه الصلاة والسلام حرم مكة الى الى ان قال الى ان جاء ذلك الحاكم فقال له انا اعلم منك شوف اعوذ بالله المكابر قال انا اعلم منك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:07:05

ما التفت الى كلامه طبعا. ما التفت الى كلامه فهنا نجد ان بيت الله الحرام بيت لا يجوز فيه ترويع الامن وادعارة الامن حتى الحمام حتى العصافور حتى لا يجوز لك ان تروعه - 01:07:28

قالوا ماذا قالوا ان واحد فعل جنائية خطيرة جدا ماذا تفعل؟ تحبس عنه الماء ولا ولا يعطى اليه الطعام مثل هذا لكن انك انت تثيره تذعره ادخل الى البيت - 01:07:44

لا يجوز هذا ومن دخله كان امنا آآ قال الله سبحانه وتعالى يقول اولم نمك لهم حرما امنا اذا هذا المكان هو مكان الامن مكان الامن وبيت الله سبحانه وتعالى. من دخل هو كان امنا - 01:07:57

سبحانه وتعالى بعد ذلك قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. لماذا ذكر الله في هذا الموطن والله على الناس - 01:08:19

لحج البيت من اسطاع اليه سبيلا قد يأتي قائل فيقول هذه بيسوها علم المناسبات في الاية والسور. علم مناسبات الاية والسور طب لماذا ذكر الله عز وجل ذلك؟ قالوا من المناسبة في ذلك ان الله عز وجل ذكر قصة واول بيت وضع للناس - 01:08:29

فتتحدث عنه لكن القول هذا قول عام صحيح لكن القول العام الخاص في بيان هذا الموضوع ان اليهود الذين ادعوا اتباعهم لابراهيم والله عز وجل قال ما كان ابراهيم يهودي ولا نصراني ولكن كان حنيفا مسلما - 01:08:46

لا يحجون ارأيت يهوديا قد حج الى مكة او الى مكة؟ ما حج احد منهم لا الى مكة ولا الى مكة ولذلك لما يأتي قائل فيقول قائل فيقول مثل ما نسمع الان شيئا شناويا ورکزنا عليه في الاسابيع الماضية قد يكون النصراني مسلم وقد يكون اليهودي مسلما - 01:09:06

يقول له هل ادى ما عليه من واجبات؟ هل ادى ما عليه من امور غير انه لم يشهد بشهادة النبي عليه الصلاة والسلام لم يحج طيب ماذا قال الله عز وجل بعد ذلك - 01:09:26

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر اذا من ترك الحج واعتبر تشريعا له الترك ما في حج عنده مش بشريعة

الحج بالمرة فانه كافر ومن هنا نفهم لماذا كان يقول - 01:09:38

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كما اورده السيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة في مصنفه انه كان يقول من ادركته فريضة الحج ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصراانيا. يعني يختار اي ديانة لا عليه ان يموت ويهدوديا او لا نصراانيا. وعند البيهقي باسناد صحيح قال - 01:09:55

قال لقد هممت ان ادع حولي في المدينة اناسا ثم اذهب الى نجدة الامصار وانظر فيما يستطيع الوصول الى مكة فيحج ثم افرض عليهم الحج فان رفضوا ما هم ب المسلمين ما هم ب المسلمين. هذا فعل قول عمر رضي الله عنه. ولذلك احنا عندنا قاعدة من ترك الحج - 01:10:17

كسرا وتهاونا لا يكفر ما ما بکفر. لكن من ترك الحج تشريعا قال لا ما في حج. مش في شريعتنا الحج. كافر حتى لو ادعى انه مسلم. عفانا الله واياكم - 01:10:43

قال ومن كفر فان الله غني فان الله سبحانه وتعالى غني عن العالمين. وطبعا يا اخوانى قول الله عز وجل من استطاع اليه سبيلا فسر ذلك بالزاد والراحلة. يعني ان يكون عندك زاد وان يكون عندك - 01:10:54

عموما هذا يعني تفسير عام وان كان هذا محله في الاسهاب فيه آآ شرحه آآ كتب الفقه في كتاب الحج نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان لا يجعل ما علمنا واما تعلمناه حجة علينا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 01:11:06

اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 01:11:27